

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(92) ورخّص صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الأمر ، فرغب عنه رجال ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : " ما بال رجال أمرهم بالآمر يرغبون عنه ، وإني لأعلمهم بما عز وجلّ وأشدّهم له خشية " (1) . ومن الرفق أيضاً أن تكون الموعدة سرّاً ، فإنّها أكثر إيقاعاً وقبولاً ، قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام : " من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه ، ومن وعظه علانية فقد شانه " (2) . ثالثاً : الاحسان : الاحسان صفة محمودة يستطيع بها الإنسان أن يؤثر على عواطف الآخرين ومن ثم عقولهم وسلوكهم ؛ لأنّ النفس الانسانية مجبولة على حب من أحسن إليها . والاحسان يؤدي إلى كسب ودّ الآخرين وثقتهم ، كما قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : " بالاحسان تملك القلوب . بالاحسان تسترقّ الرقاب . من كثر احسانه كثر خدمه وأعدائه . احسن إلى المسيء تملكه " (3) . فالاحسان الذي يرافق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يساعده في استهواء الآخرين وشدّهم إلى ما يمليه عليهم من أفكار وقيم ، ومن _____ (1) مسند أحمد بن حنبل 7 : 260 . (2) تحف العقول : 368 . (3) تصنيف غرر الحكم : 385 - 386 ، 388 .